

ملاخي

١ وحي كليمه الرب لإسرائيل عن يد ملاخي:

محبة الله لشعبه

٢ «أحببتكم، قال الرب. وقلتم: بم أحببتنا؟ أليس عيسو أخا ليعقوب، يقول الرب، وأحببت يعقوب^٣ وأبغضت عيسو، وجعلت جباله خراباً وميراثه لذئاب البرية؟^٤ لأن أدم قال: قد هدمنا، فنعود ونبنى الخرب. هكذا قال رب الجنود: هم يبنون وأنا أهدم. ويدعونهم تخوم الشر، والشعب الذي غضب عليه الرب إلى الأبد. فترى أعينكم وتقولون: ليتعظم الرب من عند تخم إسرائيل.

ذبايح معيبة

٦ «الابن يكرم أباه، والعبد يكرم سيده. فإن كنت أنا أباً، فأين كرامتي؟ وإن كنت سيّداً، فأين هييتي؟ قال لكم رب الجنود. أيها الكهنة المحترقون اسمي. وتقولون: بم احتقرنا اسمك؟^٧ تقرّبون خبزاً نجساً على مذبحي. وتقولون: بم نجسناك؟ بقولكم: إن مائدة الرب مُحترقة.^٨ وإن قربتم الأعمى ذبيحة، أليس ذلك شراً؟ وإن قربتم الأعرج والسقيم، أليس ذلك شراً؟ قرب لواليك، أفيرضى عليك أو يرفع وجهك؟ قال رب الجنود. ^٩ والآن ترضوا وجه الله فيتراءف علينا. هذه كانت من يديكم. هل يرفع وجهكم؟ قال رب الجنود.

١٠ «من فيكم يعلق الباب! بل لا توقدون على مذبحي مجاناً. ليست لي مسرة بكم، قال رب الجنود، ولا أقبل تقدمة من يديكم. ^{١١} لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها اسمي عظيم بين الأمم، وفي كل مكان يقرب لاسمي بخور وتقدمة طاهرة، لأن اسمي عظيم بين الأمم، قال رب الجنود. ^{١٢} أما أنتم فمنجسوه، بقولكم: إن مائدة الرب تنجست، وثمرتها مُحترق طعامها. ^{١٣} وقلتم: ما هذه المشقة؟ وتأفتم عليه، قال رب الجنود. وجئتم بالمغتصب والأعرج والسقيم، فأتيتم بالتقدمة. فهل أقبلها من يديكم؟ قال الرب. ^{١٤} وملعون الماكر الذي يوجد في قطيعه ذكراً وينذر ويدبح للسيد عبثاً. لأنني أنا ملك عظيم، قال رب الجنود، واسمي مهيب بين الأمم.

تحذير للكهنة

٢ «والآن إليكم هذه الوصية أيها الكهنة: ^١ إن كنتم لا تسمعون ولا تجعلون في القلب لتعطوا مجداً لاسمي، قال رب الجنود. فإني أرسل عليكم اللعن، وألعن بركاتكم، بل قد لعنتها، لأنكم لستم جاعلين في القلب. ^٣ هأنذا أنتهز لكم الزرع، وأمد الفرث على وجوهكم، فرث أعيادكم، فتزعون معه. ^٤ فتعلمون أنني أرسلت إليكم هذه الوصية لكون عهدي مع لاوي، قال رب الجنود. ^٥ كان عهدي معه للحياة والسلام، وأعطيته إياهما للتقوى. فاتقاني، ومن اسمي ارتاع هو. ^٦ شريعة الحق كانت في فيه، وإن لم يوجد في شفّتيه.

سلك معي في السلام والاستقامة، وأرجع كثيرين عن الإثم. ^٧ لأن شفّتي الكاهن تحفظان معرفة، ومن فمه يطلبون الشريعة، لأنه رسول رب الجنود. ^٨ أما أنتم فجدتم عن الطريق وأعثرتم كثيرين بالشريعة. أفسدتم عهد لاوي، قال رب الجنود. ^٩ فأنا أيضاً صيرتكم محترقين ودينين عند كل الشعب، كما أنكم لم تحفظوا طريقي بل حابيتم في الشريعة.

خيانة يهوذا

١٠ أليس أب واحد لكلنا؟ أليس إله واحد خلقنا؟ فلم نغدر الرجل بأخيه لتدنيس عهد آبائنا؟ ^{١١} غدر يهوذا، وعمل الرجس في إسرائيل وفي اورشليم. لأن يهوذا قد نجس قدس الرب الذي أحبه، وتزوج بنت إله غريب. ^{١٢} يقطع الرب الرجل الذي يفعل هذا، الساهر والمجيب من خيام يعقوب، ومن يقرب تقدمة لرب الجنود. ^{١٣} وقد فعلتم هذا ثانية مغطين مذبح الرب بالدموع، بالبكاء والضراخ، فلا تراعى التقدمة بعد، ولا يقبل المرضي من يديكم. ^{١٤} فقلتم: «لماذا؟» من أجل أن الرب هو الشاهد بينك وبين امرأة شبابك التي أنت غدرت بها، وهي قرينتك وامرأة عهدك. ^{١٥} أفلم يفعل واحد وله بقية الروح؟ ولماذا الواحد؟ طالباً زرع الله. فاحذروا لروحكم ولا يغدر أحد بامرأة شبايه. ^{١٦} لأنه يكره الطلاق، قال الرب إله إسرائيل، وأن يعطي أحد الظلم بثوبه، قال رب الجنود. فاحذروا لروحكم لئلا تغدروا.

١٧ لقد أتعبت الرب بكلامكم. وقلتم: «بم أتعبناه؟».

بَقُولِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟».

اقتراب يوم القضاء

٣ «هأنذا أرسلُ ملاكي فيهيئُ الطريقَ أمامي. ويأتي بَعْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكَةُ الْعَهْدِ

الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ»^٢ وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَثْبُتُ عِنْدَ ظَهْرِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمُمَحِّصِ،

وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَّارِ.^٣ فَيَجْلِسُ مُمَحِّصًا وَمُنَقِّيًا لِلْفِضَّةِ. فَيُنْقِي بَنِي لَآوِي وَيُصَفِّيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقَرَّبِينَ لِلرَّبِّ،

تَقْدِمَةً بِالْبَرِّ. فَتَكُونُ تَقْدِيمَةُ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ وَكَمَا فِي السَّنِينَ الْقَدِيمَةِ.^٤ «وَأَقْتَرِبْتُ إِلَيْكُمْ

لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْحَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِبِينَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ: الْأَرْمَلَةِ

وَالْيَتِيمِ، وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَانِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَانْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا.

الإنسان يسلب الله

٧ «مَنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ جَدْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَقُلْتُمْ: بِمَاذَا نَرْجِعُ؟

أَيَسْلُبُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمَ سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالتَّقْدِيمَةِ.^٩ قَدْ لَعِنْتُمْ لَعْنًا وَإِيَّايَ أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ

الْأُمَّةُ كُلُّهَا. هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرَّبُونِي بِهَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ

كَوَى السَّمَاوَاتِ، وَأَفِضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً حَتَّى لَا تَوْسَعَ. وَأَنْتَهُرُ مِنْ أَجْلِكُمْ الْأَكْلَ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ، وَلَا يُعَقِّرُ لَكُمْ الْكَرْمَ فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَيُطَوِّبُكُمْ كُلُّ الْأُمَّمِ،

لَأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسَرَّةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٣ «أَقْوَالِكُمْ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا

عَلَيْكَ؟^{١٤} قُلْتُمْ: عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمَنْفَعَةُ مِنْ أَنَّا حَفِظْنَا شَعَائِرَهُ، وَأَنَّا سَلَكْنَا بِالْحَزْنِ قُدَامَ رَبِّ الْجُنُودِ؟^{١٥} وَالْآنَ نَحْنُ

مُطَوِّبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَيْضًا فَاعِلُو الشَّرِّ يُبْنُونَ. بَلْ جَرَّبُوا اللَّهَ وَنَجَّوْا».

١٦ حَيْثُذُ كَلَّمْتُ مَتَّقُوا الرَّبَّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكُتِبَ أَمَامَهُ سَفَرُ تَذْكَرَةِ الَّذِينَ اتَّقَوْا الرَّبَّ وَلِلْمُفَكِّرِينَ

فِي اسْمِهِ.^{١٧} «وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأُشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي

يَخْدُمُهُ.^{١٨} فَتَعُودُونَ وَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ الصَّادِقِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْْبُدُهُ».

يوم الرب

٤ «فَهُوَذَا يَأْتِي الْيَوْمُ الْمُتَّقِدُ كَالثَّوْرِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا، وَيُحْرِقُهُمُ الْيَوْمُ

الآتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا.

٢ «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشَّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَتَشَاوَنَ كَعُجُولِ الصَّيْرَةِ.^٣ وَتَدُوسُونَ

الْأَشْرَارَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بَطُونِ أَقْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ «أَذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ.

٥ «هأنذا أرسلُ إِلَيْكُمْ إيليا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ،^٦ فَيَزِدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْآبَاءِ، وَقَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِلَعْنٍ».